١٧

وروي في حديث انهم ثلثة اصناف صنف لهم اجنحة يطيرون في الهوى
وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون وسموا جنا لاستتارهم عن
اعين الناس وجايز رؤيتهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثا اليهم كالانس
قيل ولم يكن ذلك لنبي قبله والصواب ان مومنهم يدخل الجنة وكافرهم يدخل النار
ثم انهم يعمرون الاعمار الطويلة ومن العجب ما روي في ذلك ما حكاه القاضي
عياض عن غير واحد من المصنفين عن ابي عمر ابن الخطاب قال بينا نحن جلوس
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل شيخ وبيده عصا فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فرد عليه وقال نغمة الجن من انت فقال انا هامة ابن الهيثم بن لاقيس
ابن ابليس فذكر انه لقي نوحا ومن بعده في حديث طويل وروي انهم قبايل
متكاثرة واصناف متباينة واهوا مختلفة وقيل انهم ان فيهم قدرية ومرجية
ورافضية والله اعلم رجعنا الى القصة ولما بلغ صلى الله عليه وسلم في منرجعه
من الطايف حرا بعث الى الاخنس بن شريق ليجيره فقال انا حليف و
الحليف لا يجير فبعث الى سهيل بن عمرو فقال ان بني عامر لا تجير على بني
كعب فبعث الى المطعم بن عدي فلبس سلاحه هو واهل بيته وخرجوا الى المسجد
وبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخل فدخل صلى الله عليه وسلم
فطاف وانصرف الى منزله فلذلك قال صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر وكانوا
سبعين لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هولاء النتنى لتركتهم له و
لذلك ايضا يقول حسان ابن ثابت في المطعم حين رثاه

اجرت رسول الله منهم فاصبحوا • عبيدك ما لبى مهل واحرما •
فلو سيلت عنه معد باسرها • وقحطان او باقي بقية جرهما •
لقالوا هو الموفي بخفرة جاره • وذمته يوما اذا ما تذمما •

وفي هذه السنة وهي سنة عشر من المبعث وخمسين من المولد تزوج
صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة وبنى بها ثم عايشة بنت ابي بكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)